[431] بالقوم الذين معهم الرؤوس 1، ولم يكن علي بن الحسين يكلم أحدا من القوم [الذين معهم الرأس] في الطريق كلمة واحدة حتى بلغوا، فلما انتهوا إلى باب يزيد لعنه ا، رفع محفر بن ثعلبة صوته، فقال: هذا محفر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين بالفجرة اللئام، فأجاب [- ه] علي بن الحسين: " ما ولدت ام محفر أشر 2 وألام " وزاد في المناقب " ولكن قبح ا ابن مرجانة " 3. قال في المناقب: وكان عبد الرحمن بن الحكم قاعدا في مجلس يزيد - لعنه ا - وأنشد: لهام بجنب الطف أدنى قرابة * من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل سمية أمسى نسلها عدد الحصى * وبنت رسول ا ليست بذي نسل قال يزيد: نعم، فلعن ا ابن مرجانة إذ أقدم على قتل 4 الحسين بن فاطمة، لو كنت صاحبه لما سألني خصلة إلا أعطيته إياها، ولدفعت عنه الحتف بكل ما استطعت، ولو بهلاك بعض ولدي، ولكن قضى ا أمرا فلم يكن له مرد. وفي رواية أن يزيد أسر إلى عبد الرحمن وقال: سبحان ا أفي هذا الموضع ؟ [أ] ما يسعك السكوت ؟ 5 وقال المفيد: ولما وضعت الرؤوس بين يدي يزيد لعنه ا وفيها رأس الحسين عليه السلام، قال يزيد لعنه ا: نفلق هاما من اناس 6 أعزة * علينا وهم كانوا أعق وأظلما فقال يحيى بن الحكم ما مر ذكره، فضرب يزيد على 7 صدر يحيى يده وقال: اسكت 8.

_____

1 - في المصدر والبحار: الرأس. 2 - في الاصل: أشد. 3 - إرشاد المفيد ص 275 ومثير الاحزان ص 98 والبحار: 45 / 129. 4 - مثل / خ والبحار. 5 - البحار: 45 / 130 6 - في المصدر: رجال. 7 - في المصدر: في. 8 - إرشاد المفيد ص 276 والبحار: 45 / 131.

_____